

د. همدان زيد دماج \*



## إبنيزر إليوت شاعر القمح والفقراء

### تمثال شاعر

في صباح يوم ضبابي وقفتُ أمام  
تمثالٍ في حديقة متحف "ويستون  
بارك" في مدينة شفيلد. ولأن الاسم  
الذي نُحت تحت التمثال كان ببساطة  
"إليوت" فقد ظننتُ للوهلة الأولى أنه  
تمثال للشاعر البريطاني / الأمريكي  
المعروف تي إس إليوت. لكنني سريعاً  
ما عرفتُ من اللوحة التفصيلية  
بجانب التمثال أنني أمام تمثال شاعر  
آخر لا علاقة له بصاحب "الأرض  
اليباب"؛ شاعرٍ إنجليزي عاش في  
شفيلد، وعُرف بـ "شاعر قانون القمح"  
و"شاعر الفقراء". كانت الصفة الأخيرة  
كفيلة بأن تشد انتباهي؛ فالإنجليز، في  
هذا البلد المكتظ بأعلام الفكر والعلم

---

والأدب، لا يطلقون النعوت جزافاً. وهكذا زاد اهتمامي بمعرفة المزيد عن هذا الشاعر الذي عرفتُ - بعد بحث بسيط- أنه لم يسبق للقارئ العربي أن تعرف إليه من قبل.

ولد إبنيزر إليوت (Ebenezer Elliott) في 17 مارس 1781، في مدينة "روذرهام"، جنوب مقاطعة "يوركشاير"، بشمال إنجلترا. عاش معظم حياته في مدينة شفيلد. وعلى الرغم من أنه كان رجل أعمال منشغلاً بتجارة الحديد، إلا أنه وجد الوقت الكافي لاحتراف السياسة وكتابة الشعر، ليصبح رمزاً للحياة السياسية والأدبية في شمال إنجلترا خلال القرن التاسع عشر. كتب قصائده بأسلوبٍ غنائي بسيط، متهكم ولاذع، فانتشر شعره على نطاق واسع في أوساط الطبقات الشعبية والعمال والسياسيين، ليس فقط في بريطانيا، بل وفي أوروبا وأمريكا، بينما لم يلقَ رواجاً لدى الطبقة البرجوازية من القراء والنقاد، الذين قللوا من أهميته الشعرية كثيراً آنذاك.

### طفولة حزينة

لم يعيش إليوت طفولة سعيدة؛ إذ أصيب بالجدري وهو في السادسة من العمر. كان الجدري في القرن الثامن عشر قد حصد أرواح أكثر من 400 ألف من البشر في أوروبا، وكان البريطانيون يطلقون عليه آنذاك اسم "الوحش المنقط"، ولم تكن نسبة الشفاء منه لدى الأطفال تتجاوز الـ 20%. كان ثلث من يبقون على قيد الحياة يصابون بالعمى؛ لكن إليوت كان محظوظاً؛ إذ شُفي من المرض، بعد أن فقد بصره لستة أسابيع.

كان والده يعمل في مصنع سبك المعادن وفي تجارة الحديد. أما أمه

فكانت معتلة الصحة دائماً، ومنشغلة بتربية أطفالها الاثني عشر. وعلى الرغم من أن إليوت ترعرع في أسرة مكتظة بالإخوة والأخوات، إلا أنه كان يشعر دائماً بالوحدة. كان لإصابته بالجدري، وعزله عن إخوته وأقرانه لأسابيع عديدة، أثر كبير في معنوياته وطباعه الانعزالية التي نشأ عليها. أضف إلى ذلك طغيان شعوره بقبح وجهه، بعد أن ترك الجدري آثاره الدائمة عليه. وطول عمره ظل إليوت يخاف من المرض والموت، بعد أن مات ثلاثة من إخوته في سنوات متتابة، وترسخت لديه قناعة مستمرة بأنه لن يعيش طويلاً، وأنه سيموت شاباً؛ فهذا هو يقول في إحدى رسائله: "كنت في الحادية عشرة من عمري عندما بدأت أكتب الشعر، وكنت أعرف أنه إذا ما عشت طويلاً فلا بد أن أكون شاعراً؛ على أنني لا أعتقد أنني سأعيش كثيراً على أية حال".

كان لوالده تأثير كبير أيضاً في حياته وشخصيته؛ فعلى الرغم من انشغاله بالتجارة وصناعة الحديد إلا أنه كان متعلماً بشكل جيد. كان إليوت الأب حاد الطباع، يقوم بإلقاء مواعظ دينية متطرفة لتجمعات من العمال والعامّة خارج المصنع الذي يعمل فيه. ولأن مواعظه كانت عادة عن الجحيم والشياطين واللعنات الأبديّة وعذاب النار، فقد أصبح معروفاً بين الناس بـ"إليوت الشيطان". أما سياسياً فكان من مؤيدي الثورة الفرنسية، ومن المغرمين بالسياسة الأمريكية في الضفة الأخرى من المحيط. كل هذا وضع بصماته على شخصية إبنيزر إليوت، وخاصة حب أبيه للأدب ومحاولاته كتابة الشعر عندما قام بتحويل بعض أجزاء من الكتاب المقدس إلى قصيدة طويلة من ألفي سطر.

## سنوات الدراسة ووعيه السياسي

لم تكن سنوات الدراسة بالنسبة لإليوت بأفضل من سنوات الطفولة؛ فعلى الرغم من أن والده كان قد استطاع تحمل نفقات المدرسة (إذ لم تكن الدراسة في القرن التاسع عشر مجانية في بريطانيا)، إلا أن إليوت كان يشعر بالضجر، وعادةً ما كان يهرب من المدرسة، ليقضي الساعات خارجها في زهات طويلة في الريف، مستمتعاً بشغف كبير بالطبيعة والنباتات والفراشات والحياة البرية، وهو الشغف الذي انعكس على باكورة أعماله الشعرية، قبل أن تظهر ميوله الشعرية الأخرى، وخاصة السياسي منها.

بسبب تغيبه المستمر عن المدرسة قرر والده أن يعاقبه بحرمانه منها، فأرسله للعمل في ورشة خراطة. غير أن إليوت وجد نفسه سعيداً بعمله، ومستمتعاً بنمط الحياة الجديد الذي كان يروق له، فغاص في ملذات اللهو والشراب مع رفاق العمل. واكتشف مكتبة والده، فانغمس في قراءة الأدب الإنجليزي ودواوين الشعر، وتعلق كثيراً بأشعار جون ميلتون، صاحب "الفرديوس المفقود"، وكرس أوقات فراغه لدراسة علم النبات ورسم الطبيعة.

في تلك الفترة بدأت تتشكل ميوله السياسية، وقد ساهمت بعض الحوادث في رسم معالمها المعارضة للحكومات وقسوة القوانين السائدة، ومنها حادثة مشاهدته عقوبة جلد صبي في ساحة مركز المدينة. كان إليوت يعرف ذلك الصبي الذي حُكم عليه بالجلد علناً عقوبة لسرقته دجاجة. ظلت صورة "سياط القانون البربري" - كما وصفها

إليوت- وهي تمزق جلد الصبي عالقة في ذهنه سنوات، وكان لها تأثير عميق في نضوج وعيه المبكر بالظلم الاجتماعي، والدعوة إلى تغيير القوانين التي تميز بين طبقات المجتمع، وهي القضايا التي شكلت لاحقاً الثيمات الرئيسية لأعماله الشعرية.

### رسالة شاعر وإفلاس

بدأ إليوت يميل إلى كتابة الشعر. واكتملت سعادته حين اكتشف إمكانية الجمع بين هواياته المتعددة: التنزه في الأرياف وجمع الفراشات والأزهار وتدوينها، ثم الكتابة عنها شعراً، وتزيين كل ذلك برسومات لها. مع مرور الوقت أصبح يقضي معظم وقته خارج العمل، في مكتبة والده، واستمر في التعرف إلى أعمال شعراء الإنجليزية، ومنهم الاسكتلندي جيمس تومسون، صاحب "قصائد الفصول"، وروبرت ساوذي، شاعر البلاط الإنجليزي الذي تأثر به إليوت كثيراً، إلى الدرجة التي جعلته يرسل إليه رسالة يسأله فيها بعض النصائح الشعرية.

لم يكن إليوت يتوقع أن يتلقى رداً على رسالته تلك؛ لهذا عندما وصلته بالبريد رسالة طويلة من ساوذي طار فرحاً، وعرف حينها أنه منذور لكتابة الشعر. ظلت مراسلات ساوذي وإليوت مستمرة لسنوات عديدة. وكانت هذه العلاقة دافعاً ومحفزاً لإليوت للاستمرار في نشر قصائده وتطوير مواضيعها وتقنيات كتابتها، ليسجل اسمه بين كبار الشعراء الإنجليز في القرن التاسع عشر.

في 1823 زار "ساوذي" مدينة شفيلد، والتقى بإليوت للمرة الأولى

---

والوحيدة. وبعد سنوات انقطع التواصل بينهما؛ إلا أن إليوت ظل على الدوام يعترف بأن ساوذي هو من علمه الشعر.

في الخامسة والثلاثين من عمره، وبعد سنوات من العمل الجاد، امتلك إليوت ورشة لسباكة المعادن؛ لكنه سرعان ما أفلس، فاضطر إلى بيع ممتلكاته ومنزله لتسديد ديونه. ويوماً بعد يوم أصبح إليوت رجلاً فقيراً. كان لهذه التطورات المتسارعة في حياته وقعٌ مؤلمٌ عليه، فأصيب بالاكتئاب، وراودته لأول مرة فكرة الانتحار.

في يوم ماطر من شتاء 1819، وضع إليوت زوجته وأولاده، وما تبقى من ممتلكاته، في عربة يقودها حصان، وغادر "روذرهام" متوجهاً إلى "شفيلد" ليستقر بها، بعد أن حصل على بعض القروض من عائلة زوجته. هناك فتح محلاً لبيع الحديد، وبدأ نشاطه من جديد، وسرعان ما ازدهرت أعماله التجارية، مستفيداً من تجربة إفلاسه المريرة، وإفلاس أبيه من قبله، وهي التجربة التي كان يرجع سببها إلى الركود الاقتصادي الناتج عما عرف بـ"قوانين القمح"، التي سترتبط باسمه دائماً بعد أن كرس كل حياته السياسية والشعرية لمعارضتها.

### قوانين القمح

هي مجموعة من القوانين التي صدرت في بريطانيا ما بين 1815 و1846، وفرضت حظراً على استيراد الحبوب، من أجل دعم سعر الحبوب المنتجة محلياً، نزولاً عند طلب المنتجين المحليين وملأك الأرض. كان من أهم تبعات هذه القوانين ارتفاع أسعار السلع الغذائية،

وخاصة الخبز، فلقيت معارضة كبيرة من قطاعات شعبية واسعة من عمال وحرفيين، وهي القطاعات التي لم يكن لها في ذلك الوقت أي ثقل سياسي، مقابل طبقة المحافظين وملاك الأراضي الذين دعموا بقوة هذه القوانين.

في ذلك الوقت أظهر إليوت نشاطاً متصاعداً في معارضة هذه القوانين، ويات معروفاً في شفيلد بسبب أفكاره المطالبة بالتغيير، وتحسين ظروف العمال وأصحاب الحرف والمصانع على السواء، وكسر الاحتكار، والسماح بحرية التجارة والاستيراد، وهي الأفكار التي لم تكن تلقى ترحيباً من زملائه من التجار والملاك ورجال الأعمال.

بعد فترة قصيرة أصبح إليوت مندوباً عن شفيلد في المباحثات العمالية الوطنية، وعضواً فعالاً في الحركة التشارتية، التي كانت أول حركة سياسية تقودها الطبقة العاملة، والتي نجحت في وضع معظم التقاليد الأساسية للبرلمان البريطاني كما نعرفها اليوم. وعلى الرغم من نشاطه السياسي المتصاعد في النقابات والمؤتمرات، إلا أن شهرته كانت ترجع في الأساس إلى قصائده السياسية التي انتشرت في أرجاء بريطانيا، بل وحتى في القارة الأوروبية وأمريكا، وهي القصائد التي ظهرت في ديوان "قوافي قانون القمح وقصائد أخرى" الصادر عام 1831.

كانت قصائد "قانون القمح" غاضبة ومشحونة بالكثير من الصور الحية لبؤس الفقراء وجشع الملاك واحتكارهم لزراعة القمح على حساب ارتفاع سعر الخبز وتجويع الطبقات الشعبية، وخاصة طبقة

---

العمال، التي كتب عنها إبيوت كثيراً، وعن معاناتها وأوضاعها القاسية وما يتعرض له أبناؤها من جور كبير، مقابل إسعاد الطبقات العليا من المجتمع التي دأب على انتقادها والسخرية منها:

يقولون لك: هات! هات! وخذ!...

ذاك لأنهم رجالٌ أشداء

يفرضون الضرائب على كعكنا

ثم يأخذونهُ، ويلقون به في العراء.

كان لأسلوب القصائد، الذي اعتمد على مقاطع غنائية قصيرة، أثر كبير في تداولها بين أوساط العمال، وتلحين عدد كبير منها لتصبح أغاني شعبية رائعة، مثل أغنية "يقولون إني شخت لأن شعري أبيض"، وأغنية "فرضوا الضرائب على خبزنا، ثم التهموا أرواحنا".

استمر إبيوت في كتابة قصائد "قانون القمح" لسنوات عديدة، وتم جمع المتأخر منها في ديوان آخر حمل اسم "تراتيل قانون القمح" صدر عام 1835. تميزت قصائد هذا الديوان عن سابقتها بارتفاع حدة خطابها السياسي والثوري، ومنها قصيدة "جراد بريطانيا"، التي هاجم فيها أعضاء البرلمان البريطاني من النبلاء وأرباب العمل، والتي يقول في مطلعها:

جراد بريطانيا

ألهة تحت السماء

بأقدامهم يسحقون شجعان هذه الأرض

يلقون بهم نحو المقابر

ومن صيحة الجوع هم يأكلون.

وعلى الرغم من التزامه الكبير بقضايا العمال وحقوقهم، إلا أنه كان مناهضاً للشيووعية، ولفكرة أن يحصل الإنسان على شيء دون رغبة في العمل أو بذل قصارى الجهد:

إلهي! اجعل لنا أسابيح من الآحاد

وعطلاً دينيةً كل يوم

تمصناً مجانية، وملابس نبلاء!

وبلا عملٍ ارزقنا يا إلهي

أجوراً مضاعفة!

وجد عدد كبير من هذه القصائد طريقه للنشر خارج الجزيرة البريطانية، واهتماماً كبيراً في أوروبا، خاصة في فرنسا، التي أرسلت إحدى صحفها مراسلاً إلى شفيلد لإجراء مقابلة مع "الشاعر الثوري الشرس" كما كانت تنظر إليه السلطات في ذلك الوقت. أُصيب مراسل مجلة "العالمين" (Le Revne Des Deux Mondes) بخيبة أمل كبيرة عندما لم يجد "الميكانيكي الأمي الشرس" صاحب "قوافي قانون القمح"، الذي رفض الأنماط الشعرية التقليدية واستبدالها بقوالب شعبية متمردة ألهم بها الجماهير لتغيير النظام كما كان معروفاً عنه في فرنسا، بل وجد بدلاً من ذلك "رجل أعمال حاد المزاج، ذا رؤى ثورية"، حسب وصف الصحفي.

لم يكن اختلاط صورته لدى القراء مستغرباً، فقد كان لإليوت شخصيتان، الأولى تنم عن شغف كبير بالصدقات الحميمية والأجواء الأسرية الوادعة، والأخرى نارية وعصبية ومقاتلة، ليس فيما يخص الشأن العام وحسب، بل وحتى على المستوى الشخصي. فمن الحوادث التي كان يعرفها الناس عنه حادثة طرده لأحد القساوسة من متجره، مستخدماً مكنسة لاحق بها القس في الشارع بعد أن وجده زبوناً "وقحاً أكثر من اللازم"، حسب قوله.

### تجربته الشعرية

يتفق كثير من النقاد على أن شعر إليوت يرتبط ارتباطاً مباشراً بالزمن الذي كُتب فيه، وبالقضايا والأحداث التي عاصرها. ويؤكد الناقد البريطاني كيث موريس أن معرفة الخلفية السياسية والاجتماعية التي أنتجت شعر إليوت في غاية الأهمية، لكي يتمكن القارئ من تقدير وتذوق النص ومدلولاته الشعرية، مضيفاً أن من الإجحاف أن يُقرأ شعر إليوت خارج سياقاته التاريخية والشخصية.

على أن بعض نقاد الأدب الإنجليزي، خاصة أولئك الذين يستنكرون استخدام القضايا السياسية المباشرة في الشعر، لا يصنفون إليوت كأحد نجوم الشعر الإنجليزي مثل جون ميلتون ووليم وردزورث، ولا حتى ضمن المرتبة التي تليهم من الشعراء أمثال توماس هاردي وروبرت ساوذي، بل إن منهم من يقلل من تجربته الشعرية، مثل الناقد آيان جاك، الذي كتب قائلاً: "إذا كانت قصائد شاعر قانون القمح تحظى بأهمية كبيرة للمؤرخين الاجتماعيين، فإن أهميته الشعرية قليلة".

وعلى الرغم من إيمان إليوت بأن الشعر ما هو إلا "الحقيقة المشبوبة بالعاطفة الجياشة"، وأن "الشعر الحقيقي لا بد أن يكون سياسياً"، إلا أن تأثيره الشديد بشعر من سبقوه من الشعراء كان واضحاً في نصوصه. وكان عدم وضوح هويته الخاصة في مجمل نصوصه الشعرية من أهم مآخذ النقد عليه. وربما كان لاعتراض إليوت نفسه بهذا الأمر أثر في تكريس هذا الرأي لدى النقاد؛ إذ كان يؤمن بأن شعره لن يُخلد كثيراً، وأنه لم يكن "شاعراً"، لأن "أفكار الشاعر الحقيقي تنساب بلا جهد كميّاه النوافير، بينما كان عليّ أن أجلبها من البئر الذي لم يكن لي".

وعلى الرغم من اعتقاده هذا، فلا يزال شعره يُتداول حتى اليوم، بل إنه بدأ يلقي اهتماماً متصاعداً من الدارسين والنقاد. يشير دينيس ماكشين إلى أن قليلاً من الشعراء في بريطانيا استطاعوا بأشعارهم أن يُحدثوا أثراً مباشراً في تغيير السياسة البريطانية، وأن إليوت، صاحب "القصائد الأكثر توحشاً في الشعر الإنجليزي"، كان على رأس هؤلاء.

أضف إلى ذلك تجربته الغنية بمواضيعها الشعرية المتعددة، فقد كتب إليوت عن الحب والأزهار، القيم العائلية والتجارة الحرة، موته المبكر وملك الأرض، المرأة وحقوقها في المنزل والعمل، حرية انتقاد الأديان وأهمية الإيمان بالله، وبالتأكيد عن قانون القمح وبطش القوانين الجائرة. لم تكن مواضيعه الشعرية وحدها هي المتنوعة، بل أيضاً تقنيات الكتابة الشعرية؛ فقد كتب قصائد طويلة جداً إلى جانب قصائده القصيرة، وعدداً كبيراً من القصائد الغنائية

---

والسوناتات التي تضمنتها مجموعته الشعرية "عام البذور" المحتوية على خمسين سوناتة، كان لبعضها نصيبٌ وافرٌ من الشهرة، مثل "حلمتُ أن الله كان صامتاً"، و"صبيحة آخر يوم في السنة"، و"آثار الحياة التي غادرتنا"، والتي يقول فيها:

آثارُ الحياةِ التي غادرتنا ستبقى

على الرملِ والطينِ والحجرِ

لساعاتٍ، أو لعمرٍ طويلٍ من السنوات

لهذا يموت مؤرخو الدموع

أما أزمنةُ الألمِ فباقيةٌ لا تموت.

راسخةٌ على القبورِ هي الحقيقة،

تنتفضُ كزهرةٍ على قيد الحياة

قد يصفح الإنسان؛

لكن ندوب جروحه تدومُ

كما النبوءات!

هكذا قضت قوى الخير

ألا يكون في وسعنا النسيان

فأسوأ الشرور أيضاً له جذوره

ثمازُ التأمُر وهي ترتدي حُلة الاعتیاد،

والسلالاتُ الرمادية للقوة الغاشمة

قد تعيش في مأمن امتيازها  
من الغش والضعينة  
إن مات العذابُ بلا أثرٍ أو ضجيج  
وأصبحَ النسيانُ سهلاً كما الغفران!

في سنواته الأخيرة نشر قصيدةً لقيت رواجاً كبيراً في حينه، بعنوان  
"النشيد الشعبي"؛ كتبها متهمًا من "النشيد الملكي"، ومستبدلاً  
"احفظ الملك" بـ"احفظ الشعب". يقول في مطلعها:

متى ستنقذ الناس  
يا إله الرحمة؟! متى؟!  
لا أقصدُ الملوك والسادة، بل الأمة..  
ولا التيجان والعروش،  
بل أقصد العامة..  
هل هم أزهار قلبك يا ترى؟!  
إذاً لا تتركهم يموتون كعشبٍ ضار  
ولا تجعل ذكراهم كيومٍ لا شمس فيه!  
إلهي احفظ الشعب!

### أيامه الأخيرة

كانت طبيعة إليوت المنفعلة على الدوام، إضافة إلى نشاطه الدائم

---

وعمله المرهق والتزاماته الاجتماعية المتعددة، سبباً في اعتلال صحته. في سنواته الأخيرة نصحه الأطباء بضرورة التوقف عن إلقاء محاضراته الحماسية في المعهد الميكانيكي بشفيلد، وتغيير نمط حياته، والانتقال إلى الريف. وهكذا، بعد 22 عاماً قضاها في مدينة شفيلد، انتقل إليوت مع أسرته إلى بيت ريفي في "هارجيت هيل"، طلباً للهدوء.

في السنوات التي قضاها هناك، لم ينعم إليوت بحياة هادئة، أو بالطبيعة التي أحبها منذ طفولته، كما كان يتوقع؛ إذ تدهورت صحته أكثر من ذي قبل، وعانى الاكتئاب، وشعر بالندم لانتقاله إلى الريف، الذي وصفه بأنه كان "وهماً وتخيلاً كبيراً"، فحسَّ إلى حياته المزدهمة بالنشاطات المختلفة في شفيلد، وازدادت هواجسه بدنو الأجل. ومع هذا كله، حاول إليوت أن يظل منشغلاً بتبادل الرسائل مع أصدقائه وكتابة الشعر، مقاوماً حالة الاكتئاب والحزن، التي سترافق أيامه الأخيرة كما رافق طفولته.

بعد ثلاث سنوات من إلغاء البرلمان البريطاني قانون القمح، وبالتحديد في الفاتح من ديسمبر 1849، توفي إليوت عن ثمان وستين سنة، وبعد أشهر من الألم والصراع مع سرطان الأمعاء، وإثر عملية جراحية جازف بإجرائها بنفسه، بعد أن قرر الأطباء عدم قدرتهم على فعل شيء.

لم يكن إليوت يريد أن تُخلد ذكراه بما يشوه صورته التي حاول أن يحتفظ بها في عقول قرائه، ألا وهي صورة الإنسان البسيط المحب للفقراء والطبيعة؛ ولهذا أوصى بأن يُدفن بدون تابوت، لكي "يلامس

جسده الأرض"، حسب قوله، وأن تكون جنازته متواضعة وبأقل التكاليف الممكنة.

في فناء كنيسة "كل القديسين" بـ"دارفيلد" لا يزال قبره حتى اليوم مسوراً بالقضبان الحديدية التي -احتراماً له- لم تُنزع كما نُزعت بقية أسوار القبور المجاورة التي استُخدم حديدها في المجهود الحربي خلال الحرب العالمية الثانية. أما تمثاله، الذي ظلّ لعقود في الساحة المركزية لمدينة شفيلد، فلا يزال منتصباً في وسط حديقة "ويستون بارك"، كما تم تجسيد أكثر من عمل فني في الساحات العامة والمباني في مدينة "روذرهام" احتفاءً به وتخليداً لذكراه.

في بداية حياته كتب إليوت قصيدة بعنوان "نقش على ضريح شاعر"، وفيها أوضح ما يتمنى من الآخرين أن يتذكروه به. يقول في مطلعها:

توقف أيها الفاني!

هنا يرقد أخوك

شاعرُ الفقراء

كُتبه كانت أنهاراً،

وغاباتٍ وسماء

ومروجاً وجداول.

عويلُ القلوبِ الممزقةِ

كان معلمه في الحياة

---

وكذلك كانت الشوارعُ،  
والمصانعُ، والسجونُ  
الطاغيةُ والعبيدُ  
القصورُ والقبورُ  
أبسط الأشياءِ،  
وأضعفُ الحشرات على وجه البسيطة.  
لطالما خشيَ الحقدَ والاستهانة...  
وبهيئةٍ فلاحٍ بسيطٍ  
احتفى بعدالة العظيم.

#### المصادر:

- [1] Agnes Lehoczky & Adam Piette, Ebenezer Elliott, Corn Law Rhymer: Poems of Sheffield & Environs, Faculty of Arts and Humanities at the University of Sheffield, 2012.
- [2] Keith Morris, A Beginner's Guide to The Poems of Ebenezer Elliott, the guardian book review, May 2003.
- [3] Keith Morris & Ray Hearne, Ebenezer Elliott: Corn Law Rhymer & Poet of the Poor, Rotherwood Press, Oct 2002.
- [4] Mark Storey, Selected Poetry of Ebenezer Elliott, Fairleigh Dickinson University Press, December 2007.

\* أديب ومترجم من اليمن مقيم في بريطانيا